

بحث بعنوان

تقييم فعالية النظام المحاسبي في البلديات

محمد راضي خلف الفريج

بلدية الرويشد

المُلخَص

تقييم فعالية النظام المحاسبي في البلديات على الأنظمة المحاسبية المستخدمة في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك التعرف على مهام الإدارة المالية في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية، والتعرف على أهمية وأهداف وخصائص ومقومات الأنظمة المالية في البلديات، من أبرز مهام الإدارة المالية في البلديات؛ تحصيل الرسوم والأجور المترتبة على المكلفين بموجب الأحكام والقوانين والأنظمة المعمول بها، و تنظيم جداول رواتب الموظّفين وأجور المستخدمين والعمال في البلدية وصرفها، تقديم جميع الخدمات المتعلقة بالشؤون المالية بما في ذلك الخدمات المالية لمختلف الوحدات والأقسام التنظيمية التابعة للبلدية، وذلك بما يساعد على أداء مهامها وزيادة كفاءتها وفعاليتها. أنّ أهمية الأنظمة المالية في البلديات ويقوم النظام المالي في البلديات بتوفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب لتساعد في إعداد الموازنة للبلدية وتحديد النفقات، وكذلك يقوم بتوفير الرقابة على تنفيذ الموازنة. وتوصّلت كذلك إلى أنّ أبرز مقومات وأسس النظام المالي في البلديات.

<https://jaspps.com>**Abstract**

Evaluating the effectiveness of the accounting system in municipalities on the accounting systems used in municipalities in the Hashemite Kingdom of Jordan, as well as identifying the tasks of financial management in municipalities in the Hashemite Kingdom of Jordan, and identifying the importance, objectives, characteristics and components of financial systems in municipalities, one of the most important tasks of financial management in municipalities; Collecting fees and wages incurred by taxpayers according to the provisions, laws and regulations in force, organizing and disbursing employee payrolls and wages for employees and workers in the municipality, providing all services related to financial affairs, including financial services for the various organizational units and divisions of the municipality, in a way that helps to perform its tasks and increase its efficiency and effectiveness. The importance of the financial systems in the municipalities and the financial system in the municipalities provides accounting information in a timely manner to help in preparing the budget for the municipality and determining expenditures, as well as providing control over the implementation of the budget. It also concluded that the most prominent components and foundations of the financial system in municipalities

المقدمة

تُعتبر نظم المعلومات المالية أحد مكونات التنظيم الإداري في البلديات، الذي يختص بجمع و تبويب ومعالجة البيانات وتوصيل المعلومات المالية والكمية اللازمة لاتخاذ القرارات إلى مستخدميها، وفي القطاع المالي البلدي يمثل نظم المعلومات المالية جزءاً أساسياً في العمل التنظيمي الإداري، حيث يعتمد عليه في معالجة الخدمات المالية من خلال جمع وتبويب ومعالجة البيانات المالية وتوصيلها إلى المستخدمين لغايات تحقيق أهداف الخدمات المحاسبية. ويستخدم الأنظمة المالية في البلديات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال برمجيات يتم إعدادها من قبل متخصصين.

تحتل البلديات مكانة أساسية في الحياة العامة للمواطنين في أي دولة بما يقع على عاتقها من مهام ومسؤوليات خدمة المجتمع والمواطن في مختلف المجالات الحياتية، ويقع على عاتق القائمين على هذه البلديات مسؤولية ترشيد قراراتها وتوزيع مواردها بالشكل الذي يحقق أعلى قدر من الخدمة للمواطنين، ومن أجل تحقيق هذه المهمة فإن القائمين على البلديات بحاجة إلى معلومات مالية (محاسبية) غاية في الأهمية من أجل توفير القاعدة الأساسية لعملية اتخاذ القرارات التي تؤثر على توزيع موارد البلديات على أوجه الخدمة المختلفة.

من ناحية أخرى؛ ولأن البلديات تتصرف بالمال العام فإنها تخضع لرقابة وزارة الحكم المحلي في العديد من الجوانب، أهمها: النواحي المالية والإدارية، الأمر الذي يجعل الجهات الرقابية بحاجة إلى الاطلاع الدائم على المعلومات المالية للبلديات والرقابة عليها والتأكد من عدم إهدار المال العام، واستغلاله الاستغلال الأمثل في مصلحة المواطن والمجتمع.

مشكلة البحث

تَكُنْ مشكلة البحث في أنَّ تقييم فعالية النظام المحاسبي في البلديات وتُعتبر نظم المعلومات المحاسبية العصب الرئيسي في عملية اتّخاذ القرارات المالية بما توفّره من معلومات تُشكّل الأساس لهذه القرارات، والبلديات مثل غيرها من المؤسسات بحاجة إلى توفر نظم معلومات محاسبية فعالة و كفؤة من أجل ترشيد عملية اتّخاذ القرارات المالية فيها.

أهداف البحث

الهدف الرئيسي لهذا البحث هو تطوير تقييم فعالية النظام المحاسبي في البلديات :

1. تعريف الأنظمة المحاسبية المستخدمة في البلديات.
2. أهمية مهام الإدارة المالية في البلديات
3. أساس التنظيم المالي في البلديات
4. أهمية الأنظمة المالية في البلديات

أسئلة البحث

1. ما هو الأنظمة المحاسبية المستخدمة في البلديات ؟
2. ما هي مهام الإدارة المالية في البلديات ؟
3. ماهو أساس التنظيم المالي في البلديات ؟
4. ما أهمية الأنظمة المالية في البلديات ؟

5. ما مَقَوِّمَات وأسس النظام المالي في البلديات ؟

6. أنواع الرقابة المحاسبية التي تتبعها البلديات؟

أهمية البحث

تَكْمُن أهمية البحث من الناحية النظرية في تعزيز وإثراء المكتبة العربية في تقييم فعالية النظام المحاسبي في البلديات أمّا من الناحية العلمية فهي تساعد في اتّخاذ القرارات لكبار المسؤولين في المؤسسات الحكومية تقييم فعالية النظام المحاسبي في البلديات.

مهام الإدارة المالية في البلديات

- إنّ من أبرز مهام الإدارة المالية في البلديات ما يلي:-
- تحصيل الرسوم والأجور المترتبة على المكلفين بموجب الأحكام والقوانين والأنظمة المعمول بها وترحيل هذه الرسوم
- تنظيم جداول رواتب الموظّفين وأجور المستخدمين والعَمّال في البلدية وصرفها.
- مراقبة استيفاء أموال البلدية والعمل على تأمين تحصيلها في أوقاتها.
- تقديم جميع الخدمات المُتعلّقة بالشؤون المالية بما في ذلك الخدمات المالية لمختلف الوحدات و الأقسام التنظيمية التابعة للبلدية، وذلك بما يساعد على أداء مهامها وزيادة كفاءتها وفعاليتها.
- تنفيذ وتطبيق السياسة المالية للبلدية بإنجاز جميع المعاملات المالية المُتعلّقة بالمواطنين أو الدوائر الحكومية أو المؤسسات الخاصّة وتفعيل عملية تحصيل حقوق البلدية وتسديد التزاماتها.

- التحقق من أنَّ المعاملات المالية على اختلاف أنواعها في البلدية متبعة في حساباتها طريقة موافقة الحكام هذا النظام.
- إعداد مشروع الموازنة المالية السنوية للبلدية بالتعاون مع دوائر وأقسام البلدية ذات العلاقة ليتم عرضها على المجلس البلدي.
- متابعة مشروع الموازنة لدى المجلس البلدي ووزارة الشؤون البلدية إلى حين إتمام إجراءات تصديقها.
- تنظيم السجلات والقيود الحسابية للبلدية بصورة صحيحة ووفقاً لأحكام النظام المالي للبلديات.
- اتخاذ الإجراءات اللازمة للمحافظة على أموال البلدية على اختلاف أنواعها مثل التأمينات والسجلات والقيود الحسابية.

أساس التنظيم المالي في البلديات

- تقسيم العمل مع عدم تداخل الصلاحيات.
- العلاقات الإشرافية بين الرئيس والمرؤوس.
- قنوات الاتصال والتعاون.

أهمية الأنظمة المالية في البلديات

كون اختلاف طبيعة الأنظمة المالية من مؤسسة حكومية وأخرى، حيث قامت وزارة الإدارة المحلية بتوحيد الأنظمة المالية في البلديات، وتستمد أهميتها من خلال ما يلي:

- ويقوم النظام المالي في البلديات بتوفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب لتساعد في إعداد الموازنة البلدية وتحديد النفقات.

- ويقوم النظام المالي في البلديات بتوفير الرقابة على تنفيذ الموازنة، والتخطيط لها.

- وتساعد أيضًا في اتخاذ القرارات المتعلقة بتمويل الإقراض.

- رسم سياسات المالية للبلدية.

- يقوم نظم المعلومات المالية بخدمة إدارة البلديات في وظائف التخطيط الرقابة واتخاذ القرارات.

مقومات وأسس النظام المالي في البلديات:

إنَّ أبرز مقومات وأسس النظام المالي في البلديات ما يلي:

- الكوادر البشرية (موظفين الإدارة المالية في البلديات)

- البرامج المطبقة: حيث لا تستطيع تحقيق أهداف البلدية لابد من وجود برامج وأنظمة تسهم في ذلك.

- الأجهزة والتقنيات.

- القوانين والأنظمة التي تحكم العمل المالي في البلديات.

الإدارة المالي في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية ويتبع له أقسام:

- قسم النفقات.

- قسم الموازنة.

- قسم الإيرادات.

- قسم التدقيق الداخلي.

- قسم التأمينات.

خصائص الأنظمة المالية المُطبَّقة في البلديات

إنَّ أبرز خصائص الأنظمة المالية المُطبَّقة في البلديات ما يلي:

- السرعة: وتُمثِّل السرعة في تقديم الخدمة، وكذلك استرجاع المعلومات.
- فاعلية الأنظمة المالية: حيثُ تُمثِّل فاعلية النظام أنَّ النظام الحالي يُلبِّي لمتلقي الخدمة في البلديات الأهداف ومتطلبات الخدمة.
- الدقة ويقصد بالدِّقَّة معالجة البيانات بدون أخطاء وتوفير المعلومات الدقيقة بدون أخطاء.
- كفاءة النظام المالي: قدرة النظام على تقديم الخدمات والمعلومات في زمن قصير و تخفيض تكلفة الخدمات على البلدية والمواطنين، وزيادة الإنتاجية.
- الموثوقية: ويمثل هذا العامل من خلال تميّز البيانات المستخرجة من النظام، بصحتها وسلامتها وإمكانية الاعتماد عليها كونها إلكترونية.

- المرونة: أنَّ الأنظمة المالية في البلديات يجب أن يتمتع بمرونة من خلال قدرته على مواكبة التطورات المعاصرة في تكنولوجيا المعلومات.

- أمن المعلومات والبيانات في الأنظمة المحاسبية في البلديات.

- الرقابة الذاتية في الأنظمة المالية: وتُمثِّل هذه الصفة عدم إمكانية تعديل المستندات بعد طباعتها، والكشوفات والتقارير وعدم إمكانية طباعة المستند أكثر من مرة. وعدم إمكانية مسح المستندات بعد طباعتها إلا بموافقة.

القانون المالي للبلديات والنظام المحاسبي للبلديات.

تطبق البلديات في نظامها المالي ما صدر في النظام المالي للبلديات رقم 146 صدر في عام 2016 ، والذي حدد الصلاحيات و وجب خلال خمس سنوات التحول على الأنظمة المحاسبية كما جاء في المادة (3) من النظام المالي للبلديات و نص على " على البلديات التحول لتطبيق أساس الاستحقاق في إجراءاتها المحاسبية وحوسبة كافة أنظمتها المالية و إجراءاتها المحاسبية خلال خمس سنوات من نفاذ هذا النظام " وهنا نص النظام واضح بضرورة حوسبة جميع الإجراءات المحاسبية قبل عام 2021.

النظام المحاسبي للبلديات:

هو مجموعة؛ التشريعات، الإجراءات، الأقسام، الوظائف والعاملين في الشؤون المالية في البلديات، والتي تُشكِّل في مجموعها وحدة واحدة من أجل تحقيق خدمة مثلى للمواطن.

على الرغم من أنَّ معظم المؤسسات الحكومية التزمت باتباع النظام المحاسبي الحكومي في إدارتها المالية، وفق ما صدر عن وزارة المالية من تعليمات في هذا الخصوص؛ ولكن بقيت بعض المؤسسات الحكومية التي تتمتع بصفة خاصّة بنظام مستقل، و يتميّز النظام

المحاسبي للبلديات بعدة خصائص كما يلي :

- للبلديات واردات خاصّة بها تُسمّى الواردات الذاتية و للبلدية حق التصرّف من هذه الواردات وفق القانون
- للبلديات حق فتح حساب لها في البنوك المحلية.
- يتمّ إقفال الحسابات بالبلديات بأسلوب مختلف بعض الشيء عن إقفال حسابات الوزارات والمصالح نتيجة للاستقلال المالي للبلديات.

أنواع الرّقابة المحاسبية التي تتبعها البلديات

- الرّقابة الداخلية: من وحدة التفتيش.
- رقابة خارجية: من ديوان المحاسبة، والوزارة والجهات الرّقابية الأخرى.

تقسيم النفقات في البلديات

- نفقات إدارية: وهي مستلزمات من أجل استمرار العمل مثل رواتب الموظّفين.
- نفقات خدمية: وهي النفقات التي تدفعها البلدية من أجل خدمة المجتمع المحلي.
- نفقات تنموية: وهي ما تدفعه البلديات من أجل تحقيق التنمية داخل حدودها.

أثر تطوّر نظام المحاسبة بالبلديات في تحسين الخدمات

يؤثّر نظام المحاسبة في تطوّر الخدمات من خلال ما يلي:

-زيادة مبلغ الإيرادات الذاتية على مستوى البلديات.

-تحسين إدارة متأخرات الديوان ذات الصلة بالخدمات البلدية.

-تحسين البنية التحتية للبلديات، وتقديم الخدمات، وتطوّر أنظمة التشغيل والصيانة.

الدراسات السابقة

دراسة (رفعت محنتيسير سالم قنيبي. (2009) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية النظام المحاسبي المطبّق في بلديات الضفة الغربية في تلبية احتياجات المهتمين المعلوماتية خلال العام 2008م، وقد شملت الدراسة بلديات الضفة الغربية، حيث تمّ استطلاع آراء عيّنة من القائمين على تطبيق النظام المحاسبي فيها، و جاءت هذه الدراسة في الوقت الذي قامت فيه العديد من دول العالم بتطوير أنظمة بلدياتها المحاسبية، لتسهم في حث البلديات على تطوير ذاتها مالياً من خلال تطوير نظامها المحاسبي، لتلبي احتياجات المهتمين المعلوماتية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

دراسة (مزروع. (2020) تهدف هذه الدراسة إلى تقييم فعالية النفقات العامة في ميزانية الجماعات المحلية. وفي هذا الإطار تناولنا في البحث: - مفهوم و مبادئ النفقات العامة - مفهوم ميزانية الجماعات المحلية و كيفية تنفيذها التي يجب على المشرع أخذها بعين الاعتبار. كما تمّ التركيز على فعالية النفقة العامة وموازنة البرامج والمحاسبة على الأداء حيث تهتم هذه الدراسة بالتعرّف على إمكانية تطبيق أسلوب موازنة البرامج

المحاسبة على الأداء في إعداد موازنة الجماعات المحلية، بما تحقّقه من خصائص ومميزات بدلاً من أسلوب موازنة البنود الذي لا يوفر للنظام المحاسبي للجماعات المحلية الوسائل الكافية والملائمة في إنتاج المعلومات اللازمة من أجل قياس فعالية النفقات العامة لوحدة الجماعات المحلية. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ البلدية تعتمد كلياً في تمويلها على الضرائب والرسوم المختلفة التي تكون التمويل الذاتي للبلدية وتخصص نسبة 76.91% من نفقات التشغيل و 23.09% من نفقات التجهيز. الكلمات المفتاحية : النفقات العامة المحلية، ميزانية الجماعات المحلية، فعالية النفقات العامة، موازنة البنود، موازنة البرامج والمحاسبة على الأداء .

دراسة (بن القاضي). (2022). تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور نظم المعلومات المحاسبية في تقييم فعالية الرقابة الداخلية للمؤسسة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز بالمسيلة (سونلغاز)، وكانت مشكلة البحث الأساسية فيما يتمثل دور نظام المعلومات المحاسبية في تقييم فعالية الرقابة الداخلية حيث توصلنا إلى أنّ فعالية الرقابة الداخلية تقس بمدى قدرتها على اتباع نظام محاسبي سليم يترجم من خلال طريقة تحضير وتقييم العمليات المحاسبية ومدى الالتزام بالقواعد المحاسبية، وبرزت الحاجة إلى نظام معلومات المحاسبي في مجال الرقابة منذ القدم، فبدون وجود نوع من أنواع الرقابة الداخلية يصبح من الصعب على المؤسسة حماية أصولها أو الاعتماد على سجلاتها. فقصّد تدعيم الجانب النظري والإلمام بالموضوع قمنا باستعراض الأدبيات المتعلقة بالمفاهيم الأساسية لكل من نظام الرقابة الداخلية ونظام المعلومات المحاسبي، وفيما يخص الجانب التطبيقي قمنا بتقديم المؤسسة باعتبارها ميدان الدراسة حيث تمّ تحليل الهيكل التنظيمي للمؤسسة بالتركيز على قسم المالية والمحاسبة بحيث يخص دراستنا، للمؤسسة دور هام جداً في الاقتصاد الوطني ومنتجوها يعتبر المصدر الحيوي للقطاعات الاقتصادية.

دراسة (عباس, & يوسف). هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير نظام المعلومات المحاسبي في ملائمة موثوقية البيانات المالية في شركة بيطرولية هي سوناطراك، و خصوصاً أن أساس القياس الموثوقية اعتمد على مقارنة التكاليف الحقيقية مع التكاليف المقدرة و قمنا بتعريف المنظومة المعلومات المحاسبية على مستوى دائرة المالية، وقد تطرقت الدراسة إلى شرح مختصر لمفهوم نظام المعلومات المحاسبي و الموثوقية، إلى جانب بعض إيجابيات وسلبيات نظام المعلومات المحاسبي لدى مؤسسة سوناطراك. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ شرح عملية معالجة نظام المعلومات المحاسبي ومكوناته إلى جانب تحليل بيانات المالية لشركة سوناطراك، تم تحليل البيانات المالية للمؤسسة و المتمثلة في التكاليف الحقيقية مع التكاليف المقدرة لإنشاء بئر ، وقد تمّ التوصل لعدد من النتائج التي يُمكن تلخيصها بما يلي: يتميز نظام المعلومات المحاسبية في الشركة سوناطراك بالموضوعية وعدم التحيز والمصادقية وبدرجة عالية من الوضوح والثقة. من بين أسباب ارتفاع التكاليف التقديرية كون بعض التكاليف أدرجة كتكاليف سوف يتم دفعها ولم يتم ذلك. التكاليف الكلية الحقيقية أقل من التكاليف المقدرة وهذا راجع إلى نظام معلومات محاسبي محكم ساهم في خفض التكاليف أي أن موثوقية البيانات المالية تزداد بانخفاض التكاليف . على الرغم من وجود بعض السلبيات تمثلت في:- عدم وجود جهة تدقيق مؤهلة تكنولوجيا لتدقيق سياسات وإجراءات نظام الشركة المحاسبي المرتبط بمعالجة البيانات. الاعتماد على اللامركزية القرار الاستثماري و ذلك من أجل تسهيل معالجة البيانات المالية وكذلك تيسيرها. أمّا أهم التوصيات فتمثلت في التوصي ضرورة إيجاد أو إنشاء جهة تدقيق مؤهلة تكنولوجيا لتدقيق سياسات وإجراءات نظام الشركة المحاسبي المرتبط بمعالجة البيانات المالية

منهجية البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي بالاعتماد على الدراسات السابقة والمقالة المتوقعة في المكتبة العربية ومواقع الإنترنت والتي من خلالها سوف تقوم الباحث في استخلاص أهم النتائج والتوصيات.

نتائج البحث

بناءً على نتائج الدراسات السابقة وهذا البحث استنتجت الباحثة أنَّ أهمية استحداث تقييم فعالية النظام المحاسبي في البلديات بتوفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب لتساعد في إعداد الموازنة للبلدية وتحديد النفقات، وكذلك يقوم بتوفير الرقابة على تنفيذ الموازنة.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث السابقة يتم عمل التوصيات التالية :

- تقوية مفهوم الأنظمة المحاسبية المستخدمة في بلديات
- مهام الإدارة المالية في البلديات
- أساس التنظيم المالي في البلديات
- أهمية الأنظمة المالية في البلديات
- مقومات وأسس النظام المالي في البلديات.

المصادر والمراجع

رفعت محمديسير سالم قنيبي. (2009). تقييم فعالية النظام المحاسبي في البلديات في تلبية الاحتياجات المعلوماتية للمهتمين من وجهة نظر القائمين على تطبيق النظام (AL-Quds Doctoral dissertation, University).

مزروع. (2020). تقييم فعالية النفقات العامة في ميزانية الجماعات المحلية دراسة حالة بلدية بسكرة.

بن القاضي. (2022). دور نظم المعلومات المحاسبية في تقييم فعالية الرقابة الداخلية (Doctoral dissertation, جامعة المسيلة).

عباس, & يوسف. تقييم فعالية نظام المعلومات المحاسبي للمؤسسة البترولية من خلال خاصية الوثوقية دراسة حالة الدائرة المالية لقسم الحفر-قاعدة 24 فبراير سوناطراك من فترة 01 إلى 14 ماي 2014 (Doctoral dissertation).

سلماني, & عادل. (2022). تقييم نظام الرقابة الداخلية المحاسبي لصناديق الضمان الاجتماعي لغير الأجراء في ظل النظام المحاسبي المالي.

لشهب, & عمر. تقييم تطبيق النظام المحاسبي المالي الجزائر دراسة حالة عينة من المؤسسات بولاية ورقلة (Doctoral dissertation).